Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسان المتوسط يعتمد عليه في أداء واجبه واستخدام حسه الجيد في تحقيق ذلك. كان المذهب المعترف به في أثينا هو «ثق بالفرد» وكان شائعاً في اليونان سواء أعلن عنه أم لم يعلن. ونعرف أن اسبارطة كانت استثناء وقد يكون هناك غيرها ومع هذا فإن أعظم رجعي يوناني يغير ويرجع الى نموذجه. وقد وصلنا ان جنوداً اسبارطيين خارج البلاد خلعوا ضابطا غير شعبي، ورموا الحجارة على جنرال لم يستحسنوا أوامره، وفي حالة طوارىء خلعوا قادة غير أكفاء وتصرفوا بأنفسهم. فحتى النظام الصارم لاسبارطة لم يستطع ان يلغي الانجراف اليوناني إلى الاستقلال. يقول هيرودوت «الحكم الشعبي هو اسم بحد ذاته جميل». وجاء في مسرحية لاسخيلوس عن هزيمة الفرس في سالاميس أن الملكة الفارسية سألت: «من يجلس على عرش الإغريق كطاغية؟ فأجيب بكبرياء، انهم ليسوا عبيدا ولا خداما لأي إنسان» لذلك فإن جميع الأغريق آمنوا أنهم حاربوا عبيد الطاغية الفارسي. رجال احرار مستقلون يستحقون ان يكونوا أكثر من رجال خاضعين خانعين.

السلطات العسكرية لم تدافع عن هذا الموقف، ولكن كيف كان يطبق هذا الموقف فإن ذلك يعود الى الجنود أيضا، وقد ظهر ذلك دائماً في «اناباسيس» فقد تراجع العشرة آلاف بسلام بعد مسيرة من أعظم المسيرات التي نفذت لأنهم لم يكونوا جيشاً متحجراً منظماً بل كانوا عصبة أفراد مغامرين.

تبدأ ملحمة الانسحاب من معسكر قرب مدينة صغيرة في آسيا غير بعيدة من بابل. لذلك اجتمع أكثر من عشرة آلاف يوناني. جاؤوا من أماكن مختلفة: أحد القادة كان من تساليا، وآخر من بوتيا كان الرئيس من اسبارطة، ومن بين هذه القيادة شاب مدني من أثينا يسمى زينوفون. كانوا جنوداً يجربون حظهم، كانوا جيشاً نموذجيا من المرتزقة ذهبوا خارج البلاد لأنهم لا أمل لهم في وظيفة في بلادهم. فاليونان لم تكن في حرب في